زيارة الحبيب الأعظم

صلى الله عليه وآله وسلم





لِلحَبيب محمَّد بِنْ عَبدِالرَّحمنِ السَّقَاف



بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله على عظيم نعمائه .. وجزيل فضله وآلائه .. وصلى الله وسلم على خاتم أنبيائه وآله وصحبه وتابعيهم من أوليائه .

وبعد .. فإن من أعظم الموائد المبسوطة ، وأشرف الجواهر المسموطة .. لهذه الأمة .. هو الوفادة على نبيها العظيم ، صاحب الحوض واللواء .



فكم وقف ببابه مذنب مقصّر فخرج بخلعة الولاية، فهو باب الكرم والجود والعطاء الممدود .

فيا صاحب الذنوب ، و يا كثير العيوب، و يا راغباً في المراتب و طالباً للدرجات ، أقبل على الزيارة، وحث السير لنيل البشارة .

واعلم أنك لو جئته مِن آخر الدنيا على عينيك لما وفيته ذرة من حقه عليك .



آداب الزيارة

فإذا دخلت المدينة المنورة :

- فاغتسل وتطيب بأفضل ما عندك والبس أنظف وأجمل ثيابك .
- ثم اقصد المسجد النبوي الشريف وصلِّ التحية ، وإن استطعت في الروضة فهو أفضل .



- ثم توجه إلى تجاه الوجه الطاهر أمام الشباك العاطر .
- وقف بأدب وإجلال وهيبة وحياء.
- استشعر روحانيته الشريفة .. وتمثل شخصه الشريف أمامك .
- وألقِ التحية والسلام على خير الأنام .. واعلم أنه حي في قبره يرد عليك السلام .



- ثم سلِّم على سيدنا أبي بكر الصديق و سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنهما .
- ثم توجه إلى البقيع واقصد قبر السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فسلِّم عليها وزوجها وولديها وبقية صحابة رسول الله بالبقيع وادع بما شئت .



- وعليك بتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام كمسجد قباء ومسجد القبلتين وشهداء أحد وغير ذلك .



السلام على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (٣)

الصلاة والسلام عليك يا نبي الله .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله .

الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله .

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا محمد .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا أحمد .



الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا أبا القاسم .

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا أبا الزهراء .

الصلاة و السلام عليك يا سيد المرسلين .

الصلاة و السلام عليك يا خاتم النبيين .

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا نور الله الأكبر.

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا نور الأنوار.



الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا سر الأسرار .

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا روح الأرواح.

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا كهفنا وكنفنا .

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا شفعينا في الدارين.

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا ملاذنا في الحياتين.



الصلاة السلام عليك يا سيدي يا غوث الملهوفين.

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا أمان الخائفين .

الصلاة والسلام عليك وعلى إخوانك من النبيين والمرسلين .. وآلِ كلٍّ منهم وأصحابهم والتابعين .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي .. وعلى جبريل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش و الكروبيين وجميع الملائكة المقربين.



الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى سيدتنا خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء وعائشة الرضا .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى بنيك القاسم وعبدالله الطيب الطاهر وإبراهيم .. وبناتك .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى بناتك الطاهرات زينب ورقية وأم كلثوم ...

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى أمهات المؤمنين .



الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى ساداتنا أبي بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وذين النورين عثمان، وباب مدينة العلم الإمام علي وعلى المهاجرين والأنصار و الصحابة أجمعين .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله – حنَّ لك الجذع مِن ألم الفراق – ففاز منك بالعناق – وبشارة المرافقة واللحاق .. وها أنا أحن إليك مشتاق إليك واقف بين يديك ..



الصلاة والسلام عليك يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله ، دعتك لنجدتها الغزالة المعصوبة ففككت قيدها ، ورحمت ضعفها، ورحمتها بصغارها، وأنا المقيد بذنبي ، المكبل بعيبي على عتبات بابك وقفت ..

كَـــم أبْـــرَأَتْ وَصِبَـــاً بـــاللمسِ راحَتُـــهُ

وأطلَقَـــتْ أَرِبَـــاً مِـــن رِبـــقَةِ اللمَـــمِ.[1]

١- أبـــرأت : شـــفت. الأرب: صـــاحب الحاجـــة. الرّبقـــة: الحبل الموثق. اللّمم: الجنون .



الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله جاءك كعب بن زهير بعد إساءته في حقك ، وتطاوله على مقامك ، فقابلته بالأمان ، فأنشدك بَانتْ سعادُ ، ففاز بالإسعاد ، وكسوته بردتك الشريفة، وها أنا ذا جئتك معتذراً عن تقصيري وغفلتي .. تائباً مِن ذنبي .. أرجو نيل الأمان ، وخلعة الرضوان .

الصلاة والسلام عليك يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله ما وقف على بابك جائع إلا أطعمته ، ولا عريان إلا كسوته ، وها أنا ذا جائع



لغذاء الأرواح ، عريان عن خِلَعِ الفتاح ،فلا خِبْتُ وأنا ببابك نازلٌ وبجنابك لائذٌ..

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله جاءك البعير يشكو إليك، مقبّلا قدميك ، فقبلت شكايته ، وتوليت رعايته ، فكيف بمن هو مِن أمتك مستجيباً لدعوتك ، وشكايتي نفسي وغفلتي ..

الصلاة والسلام علـيــك يا سيدي يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله أمرنا ربنا إذا قصَّرنا



وأذنبنا وعصينا أن نأتي إلى بابك ، وننزل برحابك ، ونلوذ بأعتابك ، فقال تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرسول لَوَجَدُوا الله تَوَّابًا رَحِيمًا)

وها أنا بذنوبي وخطاياي جئت تائباً مِن ذنوبي هارباً، .. فاستغفر لي ربك التواب الرحيم ، حتى لا أخرج إلا و وجدت الله .. وجوداً أستغني به عمَّن سواه .. فأي شيء فَقَدَ مَن وَجَدَ الله .. و أتوب توبةً صادقةً لا نكثَ لعهدها ولا خُلْفَ لِوعدها .



الصلاة والسلام عليـــــك يا سيـدي يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله قال ربنا فيما بلغته لنا (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ..) ولم يقل مِن عباده .. فأين تصل توبتي والصدق عِندي معدوم ، فتب عنا ليتوب الله علينا ، فقد غَفَرَ الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ..

الصلاة والسلام عليــــك يا نبي الله يا رسول الله ، يا حبيب الله ، قال فيك إِلٰهنا العظيم :(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) وقد بَلَغَنا عنك أن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .



فيا سيد أهل المعروف ، جاءك الضيوف، فَمُدَّ لنا شريف السماط ، وحبل الارتباط ، لنسلك سواءَ الصراط .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله ، يا رسول الله يا حبيب الله ، قال فيك الرحمن الرحيم (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) جئتُ طالباً الرحمةَ ، فارفع الكفَّ الشريف ، إلى ربك اللطيف ، أن يرحمني ويغفر لي ويلطف بي ..



الصلاة والسلام عليــــك يا سيـــــدي يا نبي الله ، يا رسول الله يا حبيب الله قال ربنا (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ الله يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) .

وها هي يد العبد الضعيف بعهد الولاءِ والوفاء ، فروحي ونفسي ومالي لك الفداء ، ولخدمة دينك وشرعك الشريف .. وسنتك المنيفة .. فامددْ لي كف إحسانك ، واقبلني في جملة خُدَّامك ..

يا سيدي يا نبي الله ، يا رسول الله ، يا حبيب الله



أنـــت بـــاب الله نـــال المرتجـــى

والأمـــاني مَـــن عليـــه وقفـــا

أنـــت حبـــل الله مَـــن أمســـكه

فـــاز بـــالخير وبالعهـــد وفـــا



ألا يـــــا رســــــول الله إنّـــــا قرابــــــةٌ

وذريــــــةٌ جئنــــــاك للشــــــوق والحــــــب

وقفنـــا عـــلى أعتـــاب فضـــلك ســـيدي

لتقبيـــل تـــربٍ حبـــذالِك مِـــن تـــرب



وقمنـــا تجـــاه الوجــــه وجـــه مبـــارك

عليـنــا بــه نُسـقى الغـمام لـدى الجـدب

أتينـــــــاك زواراً نـــــــرومُ شــــــــفاعة

إلى الله في محــــو الإســــاءة والــــذنب

وفــــوداً وزواراً وأضـــــياف حضـــــرةٍ

مكرمــــة مســـتوطن الجـــود والخصـــب

وفي الــــنفس حاجـــاتٌ وثَــــمَّ مطالــــبٌ

نؤمــــل أن تقضــــى بجاهــــك يـــا مُحبـــي

توجـــــه رســــول الله في كـــــل حاجـــــة

لنــــا ومُهـــمٍ في المعــــاش وفي القلــــب



وإن صـــلاح الـــدين والقلـــب ســـيدي

هـــو الغـــرض الأقصـــى فيـــا ســـيدي قـــم بي



اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد أولِّ متلقٍ لفيضك الأول ، وأكرم حبيب تفضلت عليه فتفضلْ ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه ، ما دام تلقيه منك وترقيه إليك ، واقبالك عليه واقباله عليك ، وشهوده لك وانطراحه لديك ، صلاة نشهدك بها مِن مرآته ، ونَصِلُ بها إلى حضرتك مِن



حضرة ذاته ، قائمين لك وله بالأدب الوافر ، مغمورين منك ومنه بالمدد الباطن والظاهر .

اللهم صلِّ و سلم على سيدنا محمد صلاة تمدُّ بها جسمي مِن جسمه ، و قلبي من قلبه ، وروحي من روحه ، وسري من سره ، وعلمي من علمه ، وعملي من عمله ، وخلقي من خلقه ، ونيتي من نيته، و وجهتي من و جهته ، وقصدي من قصده ، وتعود بركاتها علي و على أهلي وأحبابي وأصحابي وعلى أهل عصري ، وعلى آله وسلم يا نور.



اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد نورك الساري ، ومددك الجاري ، واجمعني به في كل أطواري وعلى آله وصحبه يا نور.

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد سيد الأكوان، الحاضر مع مَن صلى عليه في كل زمان ومكان، وعلى آله وصحبه في كل أوان .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد النبي الكامل، وعلى آله كما لانهاية لكمالك وعدد كماله .



اللهم صلِّ وسلم على عبدِك ورسولك
سيدنا محمد كما أكرمته برؤية وجهك الكريم ،
صلاة وسلاما تكرمني بها برؤية وجهه ، رؤية
توصلني لرؤية وجهك الكريم يا كريم ..

اللهم إنا نتوجه إليك ونتوسل إليك
بحق نبيك محمد نبي الرحمة أن تقضي حوائجنا ،
وتصلح نياتنا ، وتطهر قلوبنا ، وأن تغفر لنا مغفرة
عامة تمحو بها جميع ذنوبنا .



اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم أنزلْ على أرض قلبي من سماء فضلك ماء رحمةٍ تُبْهِجُ به روحي ، وتنبت البر والتقوى ، فتثمر الخشوع والأدب معك ومع حبيبك ..



اللهم ارزقنا كمال اليقين ، وتمام المعرفة، وحقيقة التوحيد ، وصدق المحبة ، و صفاء النية، وحسن القصد ، وقوة الشهود ، وسعادة الدارين .. وارزقنا العبودية المحضة وعافية الدارين .. يا أرحم الراحمين .. في لطف وعافية .

اللهم ارزقني الصديقية العظمى، والمحبوبية الكبرى ، وحقيقة معرفتك ودوام عافيتك ، واجعلني محبوبا عند حبيبك ، مخطوبا في حضرته ، منظورا بعين عنايته ، حاضرا معه .. في خير ولطف وعافية .



اللهم واجعلني محضَ سرور لقلبه الشريف .. حاملاً لرايته ، مُبَلِّغاً لدعوته ، محيياً لسنته ، ناشراً لدينه .

اللهم أحيني على سنته ، وأمتني على مِلَّتِه ، واحشرني في زمرته .. اللهم واجعلني وأهلي وأولادي مِن أول مَن يشفع فيهم يوم الشفاعة العظمى .. وأكرمنا بالدخول في ظل لوائه المعقود .. وأوردنا حوضه المورود .. وأكرمنا بجواره في فراديس الجنان ..



اللهم إني أسألك رضوانك الأكبر .

وأن تُرْضِي عنّي نبيك وتُرْضِي عني والديّ وأرحامي وجيراني وذوي الحقوق علي ..

اللهم وارحم أمة سيدنا محمد ، وفرج كروبهم ، واجمع كلمتهم ، ووحد صفهم، وانصرهم على عدوهم.

اللهم اشف مرضاهم ، وعاف مبتلاهم، ويسر أمورهم ، واشرح صدورهم،



واهدي ضالهم ، واصلح فاسدهم ، وقوّم معوجّهم ، وردّ غائبهم ، وارحم موتاهم .

اللهم تقبل ذلك بسر أسرار الفاتحة



السلام على الخلفاء الراشدين

السلام عليك يا سيدنا أبابكر الصديق .

السلام عليك يا عبدالله العتيق .

السلام عليك يا رفيق رسول الله في الشدة والضيق .

السلام عليك يا خليفة رسول الله على التحقيق .

السلام عليك يا سيدي عمر بن الخطاب .



السلام عليك يا ناطقا بالصواب .

السلام عليك يا من وافق كلامه الكتاب .

السلام عليك يا شهيد المحراب .

السلام عليكما يا وزيري رسول الله .

السلام عليكما وعلى ذي النورين سيدنا عثمان بن عفان .

السلام عليكما وعلى من استحيت منه ملائكة الرحمن .



السلام عليكما وعلى سيدنا الكرار علي بن أبي طالب .

السلام عليكما وعلى ليث بني غالب .

السلام عليكما وعلى باب مدينة العلم لكل راغب.



اللهم بحقهم عليك وباصطفائك لهم لصحبة حبيبك ، وما أودعت في قلوبهم من الإيمان الكامل والتصديق الكامل والمحبة الصادقة .. أسألك أن تحقق لي وفيِّ كل ذلك في خير ولطف وعافية وتقبل مني الزيارة وتعجل لي بالبشارة **بسر الفاتحة وإلى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .**